**في عام 1492، تم اكتشاف (أميركا) (America) أو ما يعرف (بالعالم الجديد)، وقد عُدَّ ذلك بداية لحركة الكشوفات والاستيطان الداخلي واستثمار الأراضي البكر التي تم اكتشافها( ). وكان للأسبان وعلى يد كريستوفر كولومبس (Krestopher Coplompose)،( ) السبق في مجال الكشف الجغرافي، وتعد رحلته، أول رحلة( )، بدأت من جنوب اسبانيا وتحديداً من ميناء بالوس (Palouce) في 3 آب (أغسطس) 1492، باتجاه جزر الكناري ثم الاتجاه غرباً.( )**

**أما رحلة (اميريجو فسيوتسي) (Americo fisuotise) ( ) الذي سار باتجاه الساحل الأميركي إلى نهر (لايلانا) (Laylana) فقد أكد فيها اكتشاف العالم الجديد معتمداً على مجموعته الخرائطية وأطلق عليها الاسم الجديد (أميركا) ( )، وقد ساد الاعتقاد إن كلمة أميركا جاءت من اسم المكتشف (اميريجو فسيوتسي) وقد تم استخدامها أولا لأميركا الجنوبية ، أما دلالاتها اليوم فأن هذا التعبير يشير إلى الولايات المتحدة الأميركية( ).**

**تمتد رقعة الولايات المتحدة عبر الجزء الأوسط من أميركا الشمالية، من المحيط الأطلسي شرقاً إلى المحيط الهادي غرباً. وتضم أراضيها ولاية ألاسكا (Alaska State)، في الركن الشمالي الغربي من أميركا الشمالية، وجزر هاواي (Hawaii)، في وسط المحيط الهادي( ) ويحيط بالدولة المحيط الأطلسي من الشرق، والمحيط الهادي من الغرب، وكنده من الشمال، والمكسيك من الجنوب ، وتبلغ مساحتها 9,628,382 كيلو متر مربع( ).**

**استوطنت القارة الأميركية أقدم المجموعات البشرية، الهنود الحمر وهم من اصل مغولي آسيوي، وصلوا إلى القارة من خلال مضيق بيرنك (Bernk) في نهاية العصر الجليدي( ) واستوطن قسم منهم في أميركا الشمالية، وتابع القسم الآخر هجرتهم باتجاه أميركا الجنوبية سالكين بذلك طريق السواحل الشرقية والغربية لأميركا الشمالية، ومجموعة الاسكيمو التي مازالت تعيش في مواطنها الأصلية في المناطق الباردة في كل من ألاسكا وكنده( ).**

**وعلى الرغم من إن الهنود الأميركيين كانوا في بعض الأحيان يشكلون حاجزاً أمام توسع المستوطنات الأوروبية، فان تأثيرهم في معظم الوقت كان متدنياً( ). وقد مات كثيرون منهم لأصابتهم بأمراض الجدري والحصبة( )، وقدم الهنود إسهامات مهمة إلى الأوروبيين الوافدين، وبصفة خاصة خلال العقد الأول من الاستيطان، ولكنهم غالباً ما كانوا يُقتلون، أو يساقون إلى العيش في مواطن معزولة في الغرب الأميركي( ). ومع زحف حدود الاستيطان باتجاه الغرب، انتقلت مواطن الهنود الأميركيين إلى المناطق الجديدة أيضا( ).**

**قُدرّ عدد السكان الأصليين في بداية وصول الأوروبيين بما يتراوح بين مليون إلى مليوني نسمة موزعين على تجمعات صغيرة متباعدة تغير مناطق استقرارها ونوع نشاطها الاقتصادي باستمرار( )، وكان لمجيء الأوروبيين أثرٌ كبيرٌ في تحديد توزيعهم الجغرافي وانحسارهم باتجاه الجزء الجنوبي الغربي من القارة( ). وتناقصت أعداد الهنود الحمر كثيراً بسبب الممارسات الوحشية التي مارسها الأوروبيون ضدهم من القتل الجماعي والحروب المدمرة واستخدمت فيها الأسلحة المختلفة التي لم يألفها الهنود، فضلاً عن انتشار الأمراض التي انتقلت بواسطة الأوروبيين إلى العالم الجديد( ).**

**الاستعمار البريطاني للأمريكيتين**

الاستعمار البريطاني للأميركتين مصطلح يشير إلى تاريخ سيطرة مملكة إنكلترا ومملكة اسكتلندا –ثم مملكة بريطانيا العظمى بعدما اتحدت هاتان المملكتان في 1707– على القارتَين الأمريكيتين واستيطانهما قبل إنهاء الاستعمار فيهما. بدأ الاستعمار في أواخر القرن السادس عشر، بجهود بذلتها مملكة إنكلترا لإقامة مستعمرات في أمريكا الشمالية، لكنها فشلت، قبل أن تنجح في إقامة أول مستعمرة إنكليزية في جيمستاون عام 1607.

وفي القرون اللاحقة بلغ الاستعمار ذروته بإنشاء مستعمرات أكثر في أرجاء الأمريكتين . كانت أمريكا الشمالية قبل العام 1492 يسكنها سكان أصليون منذ آلاف السنين. ثم بدأ الأوروبيون يستكشفونها بعد رحلة كريستوفر كولومبوس الاستكشافية عبر المحيط الأطلسي في العام نفسه. بدأ الاستكشاف الإنكليزي في أواخر القرن الخامس عشر، قبل أن يتمكن السير والتر رالي في 1585 من إقامة مستعمرة روانوك التي لم تعمر طويلًا. ثم في 1607 أسس الإنكليز في جيمستاون أولى مستعمراتهم الناجحة في أمريكا الشمالية، وكانت على خليج تشيزبيك، ثم تطورت إلى مستعمرة فرجينيا. في 1620 تأسست مستعمرة أخرى ناجحة في بليموث، لحقتها مستعمرة خليج ماساتشوستس في 1630. أتاحت مستعمرتا فرجينيا وماساتشوستس تأسيس مزيد من المستعمرات الإنكليزية، وازدادت نشاطات الاستيطان. في نهاية حرب السنوات السبع (1756-1763) ضد فرنسا، استحوذت بريطانيا على مستعمرة كندا الفرنسية، إلى جانب عدة مناطق كاريبية استعمارية. استقلت مستعمرات عديدة في أمريكا الشمالية عن بريطانيا بمساعدة فرنسا وإسبانيا، بانتصارها في الحرب الثورية الأمريكية التي وضعت أوزارها في 1783.

اشار بعض المؤرخون إلى الإمبراطورية البريطانية التي كانت بعد 1783 بـ«الإمبراطورية البريطانية الثانية»: فحينئذ زاد تركيز بريطانيا في آسيا وإفريقيا بدل الأمريكيتين، وفي التوسع التجاري بدل الإقليمي. لكن مع ذلك واصلت بريطانيا استعمار أجزاء من الأميركيتين في القرن التاسع عشر، مسيطِرةً على كولومبيا البريطانية، واقامت مستعمرات في جزر فوكلاند وهندوراس البريطانية. واستحوذت أيضًا على مستعمرات عديدة بعد هزيمة فرنسا في الحروب النابليونية، منها ترينيداد وغيانا البريطانية. في منتصف القرن التاسع عشر بدأت بريطانيا تمنح بقية مستعمراتها في أمريكا الشمالية حق الحكم الذاتي. انضم معظم تلك المستعمرات إلى اتحاد كندا في ستينيات ذلك القرن أو سبعينياته، لكن نيوفاوندلاند لم تنضم إلى كندا إلا في عام 1949.

حصلت كندا على استقلالها التام بعد إقرار «تشريع وستمنستر لعام 1931»، لكنها حافظت على عديد من روابطها ببريطانيا، وما زالت تَعُد ملك (أو ملكة) بريطانيا رأسًا لها. عقب الحرب الباردة استقلت أغلبية المستعمرات المتبقية لبريطانيا في الأمريكتين بين 1962 و1983. الآن كثير من المستعمرات البريطانية السابقة جزء من «دول الكومنولث»، وهو اتحاد سياسي متألف غالبًا من المستعمرات التي كانت تابعة للإمبراطورية البريطانية. خلفية:

الاستكشاف المبدئي للأمريكتين واستعمارهما بعد رحلة كريستوفر كولومبوس البحرية الأولى في 1492، أسست إسبانيا والبرتغال مستعمرات في العالم الجديد، فبدأت بذلك مرحلة الاستعمار الأوروبي للأمريكتين.

وبُعيد انتهاء رحلة كولومبوس الأولى، استعانت فرنسا وإنكلترا (قُوَّتا غرب أوروبا العُظميان الأُخريان في القرن الخامس عشر) بمستكشفِين للأمريكيتين. في 1497 أطلق هنري السابع ملك إنكلترا حملة بقيادة جون كابوت لاستكشاف ساحل أمريكا الشمالية، لكن قلة المعادن الثمينة وغيرها من الثروات ثبطت إسبانيا وإنكلترا عن الاستقرار في أمريكا الشمالية في أوائل القرن السادس عشر. لاحقًا أبحر مستكشفون مثل مارتن فروبيشر وهنري هدسون إلى العالم الجديد بحثًا عن ممر شمالي غربي بين آسيا والمحيط الأطلسي، لكنهم فشلوا في العثور على ممر مناسب. أنشأ الأوروبيون مَسمكات في غراند بانكس بجزيرة نيوفندلاند، واتجروا في المعادن والزجاج والقماش مقابل الأطعمة والفراء، وبذلك بدأت تجارة فراء أمريكا الشمالية. في صيف 1585 وخريفه أطلق برنارد دريك حملة إلى نيوفندلاند، عطَّلت أساطيل الصيد الإسبانية والبرتغالية تعطيلًا لم تتعاف منه قط، وكان لهذا أثره في التوسع الاستعماري والاستيطاني الإنجليزي. في نفس الوقت تحدى البحارة الإنكليزيون القيود التجارية الإسبانية في البحر الكاريبي، وهاجموا أسطول الفضة الإسباني